[172] أن يكونوا مؤمنين عارفين، فهم أصحاب الأعراف، وهؤلاء ﷲ فيهم المشيئة. إن اﷲ عزوجل إن يدخل أحدا منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. المؤمن والكافر والمستضعف فقلت: أصلحك اﷲ، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي ؟ قال عليه السلام: لا. قلت: أفيدخل الجنة من لا يعرف إمامه ؟ قال عليه السلام: لا، إلا أن يشاء اﷲ. قلت: أيدخل الجنة كافر أو مشرك ؟ قال: لا يدخل النار إلا كافر، إلا أن يشاء اﷲ. قلت: أصلحك اﷲ، فمن لقي اﷲ مؤمنا عارفا بإمامه مطيعا له، أمن أهل الجنة هو ؟ قال: نعم إذا لقي اﷲ وهو مؤمن من الذين قال اﷲ عز وجل: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (1)، (الذين آمنوا وكانوا يتقون) (2)، (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم). (3) قلت: فمن لقي اﷲ منهم على الكبائر ؟ قال: هو في مشيته، إن عذبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. قلت: فيدخله النار وهو مؤمن ؟ قال: نعم بذنبه، لأنه ليس من المؤمنين الذين عنى اﷲ (أنه ولي المؤمنين)، لأن الذين عنى اﷲ (أنه لهم ولي) و (أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، هم المؤمنون (4) (الذين يتقون اﷲ والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم). (1)

_____ (1). سورة البقرة: الاية 82، وتمام الاية هكذا: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون). (2). سورة يونس: الاية 63. (3). سورة الأنعام: الاية 82، وتمام الاية هكذا: (... اولئك لهم الأمن وهم مهتدون). (4). أي إن المؤمنين الذين عنى اﷲ في تلك الاية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الايات. وهي إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: الاية 68: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واﷲ ولي المؤمنين) وإلى قوله تعالى في سورة يونس: الاية 62: (ألا إن أولياء اﷲ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون). (1). قد مر الأشارة إلى مواضع الايات في المصحف. _____